٤٠ **غابات للنمو**
تمثل الغابات أحد الأصول الأساسية لاستقرار المناخ: أظهرت البرازيل أن حمايتها تتوافق مع التنمية
فرانسيس سيمور وجونا بوش

٤٠

٤٣ **مزيج خطير**
إذا كانت المؤسسات المالية تجمع بين الأنشطة المصرفية والأنشطة غير المصرفية فثمة مخاطر محتملة.
رالف شامي وكونيل فولنكامب وتوماس كوزيمانو وسيلين روشون

٤٦ **ثروة الأمم التي لا ينبغي حرقها**
من شأن العمل الناجح للتصدي لتغير المناخ أن يقلل من قيمة موارد الوقود الأحفوري في العديد من البلدان الأشد فقرا في العالم
جيمس كست، وديفيد مانلي، وجورجا تشيكيناتو

أبواب ثابتة

٢٨ **تأمل معي**
قوة البنات
السياسات التي تساعد على إدماج المرأة في القوى العاملة تعود بالنفع على الجميع
ماريا يوفانوفيتش

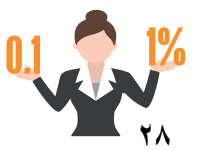

٢٨

٥٠ **أوراق العملة**
الورقة النقدية فئة الخمسين تشكل علامة بارزة
الورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا الجديدة لترينيداد وتوباغو ترتدي ثوب الاحتفال
ماري بورسيكو

٥٠

٥٢ **شخصيات اقتصادية**
مسارات موازية
أتيش ريكس غوش يقدم لمحة عن كريستين فوربس التي تجمع بين العمل الأكاديمي وصنع السياسات

٥٢

٥٥ **استعراض الكتب**
الرجل الذي كان يعرف: حياة الآن غرينسبان وأوقاته، سيباستيان مالابي
تلاشي الطبقة المتوسطة: التحيز والقوة في الاقتصاد المزدوج، بيتر تيمن
ثقافة النمو: أصول الاقتصاد المعاصر، جويل موكير

الرسوم التوضيحية: cover: Michael Glenwood; pp. 28–29, David Hunt, ThinkStock, Freepik; pp. 30, 32, iStock via Getty Images.

الصور الفوتوغرافية: pp. 2–3, Christof Stache/Getty Images; p. 5, Michael H/Getty Images; p. 7, Tuul & Bruno Morandi/Getty Images; p. 10, Orjan F. Ellingvag/Corbis via Getty Images; p. 14, Toru Yamanaka/Getty Images; p. 16, Christopher Jue/Getty Images; p. 24, courtesy of University of California, Berkeley; p. 25, courtesy of Stanford University; p. 26, IMF photo; p. 34, Money Sharma/AFP/Getty Images; p. 37, Mike Kemp/In Pictures Ltd./Corbis via Getty Images; p. 40, Ricardo Siqueira/Brazil Photos/LightRocket via Getty Images, ThinkStock; p. 42, ThinkStock; p. 43, Ryan McVay/Getty Images; p. 46, Andrey Rudakov/Bloomberg via Getty Images; pp. 50–51, Central Bank of Trinidad and Tobago; Carole Ann Ferris; p. 52, IMF photo; pp. 55–57, IMF photo.

إقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd

Visit *F&D*'s Facebook page:
www.facebook.com/FinanceandDevelopment

رسالة من المحرر

ماذا نفعل حيال النمو

كان الشعور العميق السائد بعدم الارتياح إزاء زيادة عدم المساواة وركود مستويات المعيشة في الاقتصادات المتقدمة يصب في صلب الاضطرابات السياسية في عام ٢٠١٦. وأُلقي باللوم على العولمة والتجارة، ولكن ربما كان المتهم الحقيقي هو البطء المترسخ في النمو—وهو ما يطلق عليها خبراء الاقتصاد الركود المزمن. وهناك الآباء الذين كانوا يعتَبرون أن استمتاع أبنائهم بمستقبل أكثر إشراقا من الأمور المسلم بها، إذ بأحلامهم ترتطم بالأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨. وبعد مُضي تسع سنوات، ظهر التيار الشعبوي وتصاعدت المناداة بالعودة إلى القومية، وباتت السياسات المنغلقة تهدد بحل النظام الاقتصادي في حقبة ما بعد الحرب.

وكما يقص علينا نيكولاس كرافتس من جامعة وارويك من خلال نظرة عامة يرى أن تراجع نمو الإنتاجية—وهو السبب الرئيسي وراء بطء النمو وهبوط مستويات الدخل—كان واضحا منذ فترة طويلة قبل وقوع الأزمة. وهذا العدد من مجلة «التمويل والتنمية» يتناول الأسباب ويطرح تساؤلات حول ما إذا كانت الاقتصادات المتقدمة في العالم ينبغي أن تستسلم لحالة من الركود المزمن أم تأمل في إنعاش الإنتاجية وتحقيق النمو الاقتصادي المستمر بانتهاج السياسات الصحيحة.

ويسعى كل من غوستافو أدلر ورومان دوفال، الخبيران الاقتصاديان في صندوق النقد الدولي، إلى سبر أغوار العوامل المسببة لتباطؤ نمو الإنتاجية ويعزيان جذورها إلى الأزمة المالية العالمية—فتشديد شروط الائتمان أثر سلبا على إنتاجية الشركات وكذلك قدرة الاقتصاد على إعادة توجيه رأس المال. وكان لعوامل أخرى دور كذلك، وخاصة شيخوخة السكان. أما رونالد لي من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وأندرو ميسون من جامعة هاواي في مانوا فلهما آراء مقنعة تذهب إلى أن بطء النمو السكاني يكاد يعني تماما بطء معدل نمو الدخل القومي وإجمالي الناتج المحلي. ولكنهما يوضحان كذلك أن الأثر الواقع على الأفراد—على أساس نصيب الفرد من الدخل والاستهلاك—يتوقف على السياسات الاقتصادية.

ونحن نتساءل ماذا نفعل. هل من شأن خيارات السياسات تهدئة المخاوف بشأن إعادة التوزيع والعدالة دون أن توقف التجارة، التي هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية؟ وما هي الدوافع وراء ارتفاع الإنتاجية والابتكار؟ وكيف يمكن للاقتصادات المتقدمة أن تتكيف مع شيخوخة القوى العاملة؟

أولا يجب علينا أن نضع الأمور في نصابها. ودايان كويل من جامعة مانشستر تناقش مزايا وعيوب الاعتماد على إجمالي الناتج المحلي كمقياس للرفاهية الاقتصادية.

وثانيا، ينبغي ألا ننسى أن ثلثي سكان العالم—أي أولئك السكان في الاقتصادات النامية واقتصادات الأسواق الصاعدة—يواجهون واقعا مختلفا. فالسكان الأصغر سنا والإنتاجية التي لا تزال منتعشة في كثير من هذه البلدان كلها عوامل تدفع إلى ارتفاع النمو الاقتصادي في الداخل وفي الاقتصاد العالمي.

وثالثا، ينبغي ألا يأخذنا الحماس الشديد. فالتجارة العالمية كانت إحدى القوى الرائدة وراء نمو الإنتاجية، والحواجز المعوقة لها تضر بجميع الاقتصادات، الكبيرة والصغيرة. وبدلا من البحث عن إجابات سهلة، يجب أن يعمل خبراء الاقتصاد وصناع السياسات على سبر أغوار التحديات التي تواجه اقتصاداتهم. وكما يقول برادفورد دي لونغ، أستاذ الاقتصاد في بيركلي، «من المرجح ألا نتوقف عن الكلام عن الكساد المزمن بعد تسع سنوات إلا إذا اتخذنا إجراء بشأنه.»

كاميلا لاند أندرسن
رئيس التحرير